تجليات الطبيعة عند شعراء مدرسة ابولو – دراسة وصفية

م.م زيد وفاق شاكر
جامعة كربلاء / كلية الطب البيطري

م.م.عياد حمزة شهيد
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

مقدمة:

سيتناول هذا البحث الطبيعة وتجلياتها عند شعراء مدرسة أبولّو كدراسة مستقلة نابعة من النصوص الشعرية ذاتها لا إسقاط فرضيات ليست من الواقع بشيء وستكون النماذج المختارة نابعة من روح الموضوع نفسه (الطبيعة).

وسيكون المنهج المتبع هو المنهج الوصفيّ الذي يصف النصوص كما هي مستعيناً ببعض المقولات والتحليلات التي طرحها النقاد العرب لتلك النصوص ورؤيتنا لها، ولنعلم أنّ استقطاعنا لبعض النصوص تحليلًا هو ضرورة فرضها الكمُّ الهائل من العنوانات والمضامين التي طرحها هؤلاء الشعراء فأصبحت منبعًا من منابع شعر الحب[١] نفسه. وستكون خطة البحث المتبعة عبارة عن توطئة للمفهوم متمثلة بالجانب النظري ، ومن ثمَّ نتناول موضوع شعر الطبيعة لدى هؤلاء الشعراء بنماذج مختارة ابتداءً بـــ: (أحمد زكي وأبي شادي، وخليل مطران، وإبراهيم ناجي، وعلي محمود طه، وأبي القاسم الشابيّ، وإلياس أبو شبكة) متمثلة بالجانب التطبيقي .

ومن ثمَّ خاتمة بأهمَّ النتائج التي توصلنا لها، وقائمة بالمصادر والمراجع.

توطئة :

اتجه الشعر العربيّ القديم إلى وصف الطبيعة كمظهرٍ خارجي تلتقطه العين بأبعاده وحدوده وألوانه؛ ولأنّ الشاعر العربيّ لم يتصلْ بالطبيعة اتصال ألفة وامتزاج فقد تناول الشكل دون الجوهر ورسم تفاصيل المظهر الطبيعيّ الخارجيّ دون أن يستشف ما وراءه أو يستخرج منه فلسفة ما أو يمتزج امتزاج ألفة ومحبة وصداقة[٢].

وهذه النظرة المختزلة للطبيعة تحيل إلى عقم الظروف التي كان الشاعر والإنسان العربي يستشعرها، وعلى الرغم من ذلك نجد شعراء ابولو تغنوا بالطبيعة وجسدوها بقصائدهم وأولوها اهتماما كبيرا .. فالشاعر كما نعرف هو ابن بيئته وعبّر عنها خير تعبير وهذا ما نراه مع الحطيئة، وابن زيدون، وصفي الدين الحِلِّيّ وغيرهم من الشعراء ..

يضاف الى ذلك أنّ الشعر العربيّ الحديث تأثر بالرومانسيّة الغربيّة وكبار الشعراء العالميّين أمثال: لامارتين، والفريد دي موسيه، وشيلي وغيرهم .. وهذا ما بدا واضحًا في المدارس الشعريّة العربيّة مع المهجر والديوان وأبولّو وبالتحديد في الربع الأول من القرن العشرين وما تلاه.

ومن موضوعات الحبّ الممتزج بالطبيعة: الطيف والخيال والأحلام ..، ومنها الشكوى والحرمان والألم، أي التغني بعذابات الحبّ وتعشيقها بالطبيعة، وكيف نظر هؤلاء الشعراء الى الطبيعة على أنّها حليفةُ الحُبِّ الكبرى، كلُّ هذا تمّ تجليه مضمونيًّا من خلال ما قدّمه هؤلاء الشعراء في أشعارهم وطروحاتهم ورؤاهم .

ولكلِّ شاعرٍ تجارب ذاتية خاصة به هي جزء من الخيال الفرديّ ((لأنّهم يعبرون عن مشاعرهم بعد أن يتمثلوها فهو يراها فكرة ويتأملها ويحوّلها إلى مادة تعبيرية عن جهدٍ وعملٍ ومثابرةٍ، لا مجرّد استسلام للخيال والأوهام)) [٣].

فيبدو وصف الشاعر للطبيعة كأنّه صقل لمرآة الذات الشاعرة – العاشقة – أمام مظاهر الطبيعة ومراثيها لتعكس عليها بشكلٍ متطابقٍ أو متقابلٍ ((فالمعالجة النفسيّة للطبيعة هو صهرها في لواعج الحالة النفسيّة بشكلٍ متعاطفٍ ومتفاعلٍ حتّى يتمَّ تشكيلها تشكيلًا جديدًا مختلفًا قليلًا أو كثيرًا عن الأصل، يعني أنّه تصريحٌ وتحريفٌ على ضوء الحالة النفسيّة))[٤]، ويقول الدكتور شوقي ضيف: ((إذا كان الشعراء يشخّصون الطبيعة ويملؤونها أو يملؤون عناصرها من الشمس والقمر والسماء والأرض والبحار والأنهار والأشجار بالعواطف والوجدانيات والمشاعر فلأنَّهم يريدون أن ينفذوا إلى الروح الداخلية للكون كلّه، تلك الروح التي تتشكل أشكالًا مختلفة تحت بصائرهم))[٥].

ويشاركهم في هذا كلّه الحس المرهف وشبوب العاطفة الرومانتيكية لديهم فيكون أثرًا عظيمًا في هيامهم بالطبيعة في جميع مظاهرها فهم يريدون أن يستلهموها ويستوحوا أسرارها[٦].

فهذه المشاعر والأحاسيس والوجدانيات هي التي تسمح للشاعر بتفتيت الصور الجامدة والثابتة لمظاهر الطبيعة التي يراها الشاعر بعيون رأسه ليشكّلها من جديد بحسب ما تراه عيون خياله ويتلامس مع وهج شعوره وإذا بالطبيعة حية نابضة تشاركه كلّ خلجةٍ من خلجات قلبه، وتتفاعل معه في كلّ عواطفه وأحاسيسه[٧].

فالحبّ والطبيعة في شعر أبولّو يُنظر إليهما كأنّهما جزءٌ واحدٌ لا ينفصل أحدهما عن الآخر، فحبّ الطبيعة والتعلّق بجمالها والافتتان بها وتشخيصها ومناجاتها دفع الشعراء الى تسمية دواوينهم وقصائدهم بما يدل عليها مثل (أطياف الربيع ، وأشعة وظلال والينبوع وأغنيات على النيل)...وسنرى أنّهم كانوا روّادا ومجددين في هذا الموضوع تدعمهم ثقافتهم وشاعريتهم، وكان خليل مطران وأبو شادي فاتحَين محررَين في هذا الاتجاه، فأبو شادي يدعو إلى الصدق الشعوري ويهاجم التصنّع والمحاكاة بقوله:

((عماد الأدب والشعر خاصة انّما هو الصدق والوفاء للطبيعة لا التصنع والمحاكاة الشائعة ومجافاة الطبيعة))[٨].

فليست الطبيعة سوى شاهد على خلود الحبّ المقدّس ولذلك رفع الشعراء منزلة المرأة الحبيبة إلى منازل الملائكة، فـ (المرأة – الملاك) أنموذج رومانسي بشكلٍ جليّ[٩].

فقد نظر الشاعر إلى الطبيعة في العصر الحديث على أنّها حياة وروح وأخذ يخاطبها ويناديها ويبادلها الأفكار والعواطف وقد صوّرها بالصورة المعنوية التي تتلاءم مع انفعالاته[١٠].

وصف الطبيعة في قصائد شعراء أبولو

سنتعرّض إلى نماذج مختارة تدلّل على النظرة الوصفية الموضوعية لشعراء أبولّو تجاه الطبيعة وكيف استلهموها في شعرهم.

يقول **أحمد زكي أبو شادي** في قصيدته (الشفق الباكي) [١١]:

فدعوا الحياة لمن يقدس وحيها لا يستهين بتربها وترابها

ويرى الطبيعة أمّهُ ورجاءه كرجائها وصفاته كصفاتها .

وهنا يتجلى البوح الحقيقيّ من أبي شادي بأنّ الطبيعة هي الأم الرؤوم الحانية التي يلتجئ إليها الشاعر كجزء من الارتباط الروحي المعنوي المتمثل بالعطاء دون مقابل.

فقد عشق شعراء أبولو الطبيعة ووجدوا فيها ملاذًا وأمًّا حنونًا يلجؤون إليها هربًا من قيود المدينة وقسوتها وشرورها وينشدون في ظلِّها العطف والرحمة والسلوان[١٢].

فشعراء أبولّو يقدّسون الطبيعة وشعراء الغرب يعبدونها لأنها الملاذ من كلِّ ضيقٍ حتّى أصبحوا يُفنون معها ويتحدون بها، ولم يصفوها وصفًا تقريريًا مباشرًا بل كانت المباشرة هي الوسيلة للوصول إلى الفكرة بأذهانهم، أو صورة بخيالهم واختلطت أحاسيسهم نحو الطبيعة، بالمرأة في معظم الأحيان يبثّون فيها إحساسهم بالغربة والحزن والألم والكآبة ونشدانهم الحرية والعودة إلى الماضي يبحثون فيه عن الحاضر المفقود وغير ذلك من المشاعر والأحاسيس الجيّاشة[١٣].

إذًا توحّد هؤلاء الشعراء مع الطبيعة ووجدوها مرتعًا خصبًا لأحلامهم واندمجوا فيها إلى مرتبة العشق والهيام فحلّوا فيها وحلّت فيهم، وكان رائدهم في هذا الاتجاه **خليل مطران** في قصيدتِه (المساء)، فشعر مطران في الطبيعة لم يجئ من قبيل الوصف الحسيّ الذي عرفه العرب ولم يقنع بالمجازات والاستعارات اللغويّة التي تربط بين الإنسان والطبيعة بل استند إلى فلسفة كونيّة أساسها الحبّ الذي يجمع بين الظواهر ويؤلف بين الأشتات كما يستند إلى فكرة روحيّة شرقيّة هي الحلول الشعريّ وأخيرًا إلى فكرة تشبه أن تكون إغريقيّة، وهي رؤية كائنات حية واستنطاقها وتبادل الحديث معها وهذا هو رأي الدكتور محمد مندور[١٤].

وسنأخذ هذا المقطع فقط دون باقي القصيدة، وأنّه سيكون من الأجمل تناول القصيدة بشيءٍ من التفصيل في موضوعات الحُب كبحثٍ مستقل إن شاء الله في المرض وهجران الحبيبة والشقاء والشفاء ....

يا للغروب وما به من عبرةٍ ... للمُستهام وعبرةً للرائي
أو ليس نزعاً للنهار وصرعةً ... للشمس بين مآتم الأضواء
أو ليس طمسًا لليقين، ومبعثًا ... للشكِّ بين غلائل الظلماء؟
والشمس في شفقٍ يسيل نضارهُ ... فوق العقيق على ذرى سوداءِ
مرت خلال غمامتين تحدرا ... وتقطرت كالدمعة الحمراء
فكأنّ آخر دمعةٍ للكون قد ... مزجت بآخر أدمعي لرثائي[١٥]

وهكذا تصبح الطبيعة كلّها شريكة الشاعر في تجربته وفيها من الموعظة والحكمة الكثير، فقد دنت ساعة الخلاص واقتربت ساعة الوصول بعد طول انتظار ومالت الشمس إلى الزوال أي زوال الألم واستبداده وليس زوال الحبيبة وزوال عمره، فهذه الشمس تقع صديقة وكأنّ الأحزان تغلّبت، على الشاعر فصرعته، وينقلب الفضاء إلى مأتم أو كأنّه يتلمّس الموت العدميّ ليتخلص نهائيًا من استبداد الحزن والألم[١٦].

لأنّه رأى الشمس في انحدارها الأخير بين السحاب كأنّها آخر دمعةٍ للكون تمتزج بدموع الشاعر البريئة لترثيه، وفي كلِّ هذا تتكون المرأة التي يرى منها الشاعر نفسه وترى منها الطبيعة نفسها وبذلك يتمُّ التفاعل بين الطبيعة والوجدان[١٧].

فهذا هو شعر الحب والطبيعة عند مطران الذي نراه يبتكر في المعاني ويحلّل الاحاسيس ويأتي بأخيلة جديدة ويطوف بنا في خواطر وخلجات إنسانية حزينة [١٨].

ويحسُّ الرومانسيون بالنشوة بين أحضان الطبيعة؛ لأنّ فيها مبدأ الخلوة واعتزال الناس؛ ولأنّ المجتمعات موبوءة ومثار للمشكلات وعبء على ذوي النفوس الرقيقة الشعور[١٩].

إما إبراهيم ناجي ففي قصيدته (ملحمة السراب)[٢٠] تعدُّ قصيدة الهزيمة في الحُب هزيمة لا حدود لها إذ تشمل كُلّ علاقاته الاجتماعية من مودة وصداقة يقول مصوّرًا أحزانه ومتاعبه [٢١] :

عندي سماءُ شتاء غير ممطرةٍ ... سوداء في جنبات النفس جرداءُ
خرساء آونةً هوجاء آونـــــةً ... وليس تخدع ظني وهيَ خرساءُ
وكيف تخدعني البيداءُ غافيــة ... وللسوافي على البيداء إغفـــاءُ
أأنت ناديت أم صوتٌ يخيل لي؟ ... فلي إليك بإذن الوهم إصغـــاءُ

هنا لا يتكلم عن سماء وغيوم؛ لأنّه ينزع الطبيعة شيئًا من مشاعره الذاتية فسماء الشتاء غير الممطرة الملبّدة بالغيوم السوداء التي تبعث في النفس الحزن هي نفس الشاعر المتيمة بالحبِّ التي أثقلتها هموم الحُب وآلامه وجعلها تصطبغ بالسواد والكآبة وتختزل الأحزان والهموم ولم تعد قادرة على تحملها لكن هذه السماء الفائقة السواد إذا ما انهمر مطرها أنقشع ظلامها وأشرقت شمسها وكذلك نفس الشاعر الحزينة إذا ما أنهمر دمعها وانفجرت ببكاء لأحزانها فإن هذا البكاء سوف يزيح تلك

الأحزان من الأعماق ما ترسّب في نفسه من هموم وآلام وعذاب ولكن مأساة الشاعر أنّ أحزانه وهمومه قد ازدحمت في نفسهِ ولا سبيل لإزاحتها .

(الطائر الجريح) قصيدة أخرى للشاعر ابراهيم ناجي وهي التي اختارها عنوانا للديوان وهي رمزية تصوّر لوعته في هذا الحبّ واحتراقه في لهبه كالفراشة [٢٢] ،يقول فيها[٢٣]:

فراشةٌ حائمـــــةٌ على الجمال والصبا
تعرضت فاحترقت أغنيةٌ على الرُّبـــى
تناثرت وبعثــرت رمادها ريحُ الصّبا
إنّي امروٌ عشتُ زماني حـائـرًا مـعـذّبًا

إذ يصوّر الفراشة المحترقة بطيب نفس الشاعر العاشق وصدق سريرته في حبِّه، فقد جاء الحُب بقلبٍ صادقٍ مفعمٍ بحبٍّ صادقٍ ونقي بحبٍّ طاهرٍ وعفيفٍ، ينشد غايات نبيلة وسامية غير أنّه يحترق في الحُبّ كما احترقت تلك الفراشة التي اعتقدت أنّها سراج تهفو إليه تستمتع بجماله غير أنّها احترقت بها، هكذا بدا الحب لإبراهيم ناجي وهكذا اندفع إليه وخدع ببريقه ودفع الثمن باهظًا.

فإبراهيم ناجي كفراشة تحوم دائمًا على مصباح الهوى، ولا تلبث أن تتلظى بشرارته ويتخيل ألمها بهذا اللظى، بل احتراقها فيه بشعر يأخذ بمجامع القلوب لصدقه وحرارة تأثيره .[٢٤]

وللشاعر علي محمود طه المهندس قصيدة عنوانها (أغنية ريفية) يمزج فيها بين الحبّ والطبيعة على نحو جميل يقول[٢٥]:

إذًا داعب الماء ظلُّ الشجر وغازلت السُحب ضوء القمر
ورددت الطيرُ أنفاسها خوافقَ بين الندى والزهر
وناحت مطوقة بالهوى تناجي الهديل وتشكو القدر
ومرّ على النهر ثغر النسيم يُقبل كُل شراع عبر

إنّ هذه القصيدة على قُصرها تضعنا أمام عالم كامل من الجمال الموحي والجو الغني بالعمق والسحر .. وفي الوقت نفسه إحساسًا قويًا بعواطف هذا المحبُّ الجميل المنفتح لأبعاد الكون وروحانية الطبيعة.

إمّا الجو فينبع سحره من كون القصيدة لا تقف عند السطوح، فلا تصف مشاهد الكون معزولة عن بعضها، كما تصفها قصيدة ضحلة وانما تنتج عن العلاقات المكتسبة بين الأشياء ومظاهر الطبيعة، وهكذا يُحس الشاعر العاشق بقيام صلة بين الحُبّ والماء وظلّ الشجر بحيث (يداعب) الموج ما ينعكس على صفحة النهر من خلال ظلال، و(تغازل) السحب ضوء القمر، وتردد الطير هذه الأنفاس وتخفق بين الندى والزهر، وتبكي حمامة مطوّقة حُبّها شاكية مناجية، ثم هنالك عاشق آخر هو النسيم الذي يمرُّ ثغره لينثر القبلات على (كلِّ شراع عبر)[٢٦]، فهيكل القصيدة وطبيعة اللغة والكلمات هي امتزاج وألفة وحلول ما بين الشاعر والطبيعة.

ثم يتسلسل في بقية الأبيات ليصور لنا تجربته الفنية التي هي فيضُ تلقائي للعواطف القوية ويثير الشاعر آثار الانفعال في حالةٍ من الطمأنينة والهدوء[٢٧] إلى أن يقول[٢٨]:

وأطلقت الأرض من ليلها مفاتن مختلفات الصور
هنالك صفصافة في الدجى كأنّ الظلام بها ما شعر
أخذتُ مكاني في ظلّها شريد الفؤاد كئيب النظر
أمرّ بعيني خلال السماء وأطرق مستغرقًا في الفكر
أطالع وجهك تحت النخيل وأسمع صوتك عند النهر
إلى أن يملَّ الدجى وحشتي وتشكو الكآبة فيَّ الضجر
وأمضي لأرجع مستشرفًا لقاءك في الموعد المنظر

فبعد أن صوّر لنا الجو الرومانسي من (الحُب والغزل والقُبل) تبدع الأرض الجمال والمفاتن التي تغرق حوّاس الشاعر وحوّاسنا ..

ثم يبيّن حاله في وسط هذا الجو المثير مشبهًا نفسه بالصفصافة المنفردة الموحشة ليس بينها وبين ما حولها صلة، حتّى يكاد الظلام نفسه لا يشعر بوجودها وفي ظلِّ هذه الصفصافة المهجورة يأخذ الشاعر مكانه (شريد الفؤاد كئيب النظر) فقد نجح الشاعر في الأبيات الأولى بوصف جو من الدفء والحنان والحب تقوم فيه الصلات الأليفة بين مختلف مظاهر الطبيعة ثم يجيء الشاعر ليأخذ مكانه على النهر فلم يختر لمجلسه إلّا صفصافة لا يشعر بها شيء من حولها، فانفرادها ووحشتها من جنس انفراد الشاعر ووحشته[٢٩].

فقد جاءت هذه القصيدة متكاملة وكأنّها نسقٌ واحدٌ صوّر لنا الشاعر، وحزنه وغربته وما يقوده من حالات الحزن والكآبة عندما يكون وحيدًا. فيرى الطبيعة خير أنيس وجليس يبث اليها همومه ويناجيها؛ لأنّها الملاذ الحنون والأم الرؤوم التي تعود إليها الكائنات جميعًا، فضلا عن استخدامه الفنون البلاغية بمختلف صورها عن طريق مجموعة من التشبيهات والكنايات والاستعارات الجميلة التي كوّنت لنا جوًا رومانسيًا خياليًا فجعلنا نسرح في هذه الأحلام الجميلة المليئة بالصور الصادقة والمبتكرة في معاني الحُب.

وله قصيدةٌ أخرى هي (رجوع الهارب) يعبّر بها عن ولعه وهيامه في الطبيعة يقول فيها[٣٠]:

ومشيتُ في الوادي يحرق صخرة قدمي وتدمي الشائكات بعيني
وعدوت نحو الماء وهو مقاربي فنأى وردَّ إلى السراب ظنوني
وبدت لعيني في السماء غمامة فوقفت فارتدت هنالك دوني
وأصخت للنسمات وهي هوازجٌ فسمعتُ قصف العاصف المجنون

((إنّ الطبيعة تبدو حليفة الحب الكبرى، فهي تصادق الشاعر حين يكون مُحبًّا مخلصًا للحُبِّ وتجفوه وتنكره حين يهرب من حُبه فكأنّها هي والحبّ واحد))[٣١]، يتعاونان على من يعاديهما ويبتسمان لمَن يقبل عليهما ويصل لقوله :

حتّى الطبيعة أعرضت وتصاممت وتنكّرت للهارب المسكين

فيعرض في هذا البيت الصلة الوثيقة بين الحُبّ والطبيعة؛ لأنّ إضاعة الواحد منهما يعني إضاعة الآخر.

ونراه كذلك يكثر من ذكريات الشباب وتأثره الطبيعة ويصور نفسه تائهًا وضالًا في هذا الكون، وعلى الرغم من بساطة تأملاته ووضوح أفكاره فوجهها دائمًا مكشوف نجد عنده جمال الأسلوب الشعري المصفى حتّى لكأنه نايٌ يصدح أو قيثارة تشدو وتغني(٣٢).

فهو لا يصف أو يهدف إلى رسم الطبيعة وصورها أو الريف المصري من حيثُ هو، إنّما يهدف إلى وصف شعوره ووحشته وحيرته في الحياة، مازجًا ذلك في أغلب الأحيان بحبِّه وقصيدته (غرفة الشاعر) يقول فيها(٣٣):

أيها الشاعر الكئيب مضى الليـ ـلُ وما زلت غارقًا في شجونك
مسلمًا رأسك إلى الفكـــــــ ـر وللسهد ذابـــــلات جفونك
ويدُ تمسك اليراع وأخرى في ارتعاش تمرُّ فوق جبينك
وفمٌ ناضبٌ به حرّ أنفا سك يطغى على ضعيف أنينك

ويمضي يصوّر سراجه الشاحب وعمق عبقريته الشاعرة وما يتردد في نفسهِ من حَزن؛ لعدم تقدير مواطنيه له(٣٤)، فلا عجبَ أن تصبح قصيدته في الكآبة قبلة وكعبة للرومانسيّين(٣٥) .

وقد صوّر وحدته وكآبته وحيرته وكلّ ما يحدث له في الليل؛ لأنّ الليل عند هؤلاء الشعراء يوحي بالانطلاق والتحرر؛ ولأنّ النهار تتجلى فيه الموجودات محدودة المعالم في وجودٍ مقيدٍ، والليل يمحي هذه الحدود، فيرتفع ستار الأسرار عن النفس بالإشراق الروحي والأحلام (٣٦).

فرجوع الشاعر إلى الطبيعة واستذكاره إياها في ساعات الانفصال والوله سمة من سمات الحُب الصادق الذي يرد الإنسان إلى الإحساس الصادق وبذلك يعيده إلى أحضان الطبيعة فيزداد ارتباطه بها.

ويضفي على مكونات الطبيعة صور الإنسان ويصورها في الموجودات من (طير، وزهر، حيوان، وشجر..] ويقول احد الشعراء في مطلع قصيدته:

وعلى شاطئ الغدير ورودٌ اغمدت عينها لمطلع فجـــر
وسرى الماء هادئًا في جوا فيه يغني ما بين شوكٍ وصخر
وكأنّ النجوم تسبح فيه قبلات هفّت بحالم ثغـــــــر
وكأنّ الوجود بحرٌ من النو رعلى أفقــهِ الملائــك تســري

فقد جعل للورد أجفان، والماء جعله يغني، والنجوم مثل عذارى يسبحن في مياه الغدير، وقد شبّه النجوم بالقبل، والغدير بالفم، الذي يحلم بالقبلات، أمّا الوجود فهو بحرٌ من النور تطفو على سطحه أو ترفرف في أفقه النائي أسراب من الملائكة، وهذا هو الخيال الرومانسيّ وهذه هي لغة علي محمود طه التي تبعث النشوة في النفس وأسلوبه يعتمد على بساطة في اللفظ وحلاوة الجرس ووضوح الإيقاع والتناغم الصوتي(٣٧).

أمّا أبو القاسم الشابيّ فديوانه مليء بالحزن والألم وكثير ما ترميه رومانسيته في أحضان الطبيعة، يناجيها ويقضي إليها باستجابة فينطلق في عالمها الواسع، ويمزج روحه بروحها، فيفضي قلبه ولسانه بما يجول في عالمه من فلسفة ومن نظرات إلى الوجود الذي يحترق بناره[٣٨].

وشعر الشابيّ يصدق في كونه يصف الطبيعة في شعره وصفًا عامًا شاملًا يمكن أن يصدق على كلِّ جمالٍ طبيعي في العالم من أصل ذلك نستطيع أن نقول أنّ وصف الطبيعة في شعره عمل من أعمال خياله أكثر منه صورة لواقع شهده في حياته، ووصف عالم الطبيعة عنده مثقل بالرمز، فيه تشخيص للطبيعة، يقيّم مظاهرها مقام ذوي المواهب من بني الإنسان[٣٩].

وقصيدة الشابيّ (من أغاني الرعاة) هي التي تصور وجدانيته ومذهبه في الطبيعة التي يجعلها وثبات خيالية من وحي أحلامه[٤٠]:

أقبل الصبح يغني للحياة الناعسه
والربى تحلم في ظلّ الغصون المائسه
والصبا ترقص أورا ق الزهور اليابسه
وتهادى النور في تلـ ـك الفجاج الدامسه[٤١]

يفتتح قصيدته بهذه الكلمات الجميلة العذبة التي كونت علائق مشتركة ما بين (الصباح) و(الحياة) و(الروابي) و(الغصون) و(روح الشرق) و (أوراق الازهار الساقطة والمتطايرة) إلى أن ينهي المقطع الأول بذوبان النور في الظلام الدامس في طرق الجبال[٤٢]، فهو أمل بالحياة وبالحاضر بدلالة (الصباح) والانفتاح على الموجودات المادية والمعنوية.

أقبِل الصبحَ جميلاً يملأ الأفقُ بهاه
فتمطى الزهرُ والطيـ ـرُ وأمواج المياه
قد أفاق العالم الحي وغنى للحياة
فأفيقي يا خرافي وهلُمّي يا شياه

فالراعي الذي يتكلّم في هذه القصيدة ويخاطب القطيع يمزج في جوانحهِ مشاعر الفرح بمجيء الصباح وطلوع الشمس وكيف أنّ ما في الطبيعة من رُبىً وغصون وأوراق وزهور وأنوار وفجاج يتهادى منها الفرح بنفسه فلا يبقى شيء من طير أو مياه أو حيوان إلّا ويبتهج ويغني للحياة فهذه الأبيات توضح الروح الرومانسية حق تمثيل فالشاعر يذوب في الطبيعة ذوبانًا وجدانيًا فيجري شعره بما يعبّر عن ذات الراعي وعن الطبيعة التي امتزج بها ذلك الراعي[٤٣].

واتبعيني يا شياهي بين أسراب الطيور
وأملائي الوادي ثغاءً ومراحًا وحبور
واسمعي همس السواقي وانشقي عطر الزهور
وانظري الوادي يغشيـ ـه الضبابُ المستنير[٤٤]

فذكر الشاعر لهمس السواقي، وللعطور التي تفوح من الزهر، وللوادي يغشيه الضباب، جعل الشابيّ يحول قصيدته إلى سمفونية شعرية معقدة تناضل فيها عناصر من الطبيعة والإنسان وتمتزج صوتًا ولحنًا ورائحةً(٤٥).

وأقطعْي من كلإ الأرض ومرعاها الجديـد
واسمعي شبابتي تشــدو بمعسول النشــيد
نغمٌ يصعد من قلــ بي كأنفاس الورود
ثم يسمو طائرًا كالــ ـبلبل الشادي السعيد

وتدور سمفونيته من الكلأ إلى صوت الناي والنغم الذي يعلو من قلب الشاعر فوّاحًا بعطر الورود، إلى الضباب الذي وصفه وصفًا غريبًا فهو مستتير ومن طبيعة الضباب أن يحجب الرؤية وان يكون كثيفًا فاتحًا ولكن الشاعر هنا يستخدم الألفاظ استخدامًا شعريًا فيضمّن الكلمة معنى غير المعنى الذي يرتبط بها في القاموس(٤٦).

ولا ننسى أنّ القصيدة قالها الشابيّ في منطقة ريفية وهنا نرى صميم الروح الرومانسية؛ لأنهم يرون القرية في كلِّ اجوائها مصدر راحة نفسية تمثل الشاعر الجو الطليق وانسان هذه القرية يمثل الصدق والبراءة والحياة المطمئنة البعيدة عن صخب المدينة واجوائها الخانقة وقد شكّلت عناصر الطبيعة محورا أساسيا دار عليها الشاعر في وجدانه وانطوائه على نفسه(٤٧).

وقد طبع قصيدته بالخيال الذي هو العدسة الذهبية التي صوّر من خلالها موضوعه بصورة أصلية عن شكلها ولونها الحقيقيّ داعمًا خياله بالعاطفة الصادقة المصورة لنفسه الحالمة(٤٨).

وقصيدة الشابي الأخرى **(صلوات في هيكل الحُب)** يضفي فيها على المرأة صفات روحانية فيخرجها من إطارها الواقعي الى إطار جديد تبدو ملاكًا، يقول فيها (٤٩).

عذبة أنت كالطفولة ، كالأحلام كاللحن كالصباح الجديــد
كالسماء الضحوك، كالليلة القمراء كالورد، كابتسام الوليــد
يا لها من وداعةٍ، وجمــــــالٍ وشبــــاب مُنعم أملــــودٍ
يا لها من طهارة تبعث التقديـ ـس في مهجة الشقي العنيد
يا لها من رقةٍ تكاد يرفّ الور دُ منها في الصخرة الجلمود

فيضفي الشابي على المرأة في هذه القصيدة صفات تتجاوز الانسان فهي عذبة كالطفولة، كالأحلام، كالصبح، كالماء، كالليلة القمراء، كالورد، كابتسامة الطفل البريء، كالغصن الناعم الطري، وهي كالبراءة والطهر الذي يبعثان في الجاحد كلَّ معاني التقديس ورقتها تحرك الخر الجامد فيرف الإحساس فيه والشعور رقيق كأوراق الورد(٥٠).

فتتوارى كلّ القيم الشكلية في محبوبته فلا يهتم إلّا بجمالها المعنوي ولم يصف حبيبته في هذه الأبيات بصفة حسية واحدة، إنها حقًا عذبةٌ، لكن لعذوبتها أبعادا معنوية وجدها الشاعر من خلال معطيات إنسانية فحيث تحركت تطالعك أوصاف الجمال المعنوي **(ملاك الفردوس)** كما يصفها بقوله(٥١):

أي شيء تراك ! هل انت فينيس ... تهادت بين الورى من جديد
لتعيد الشباب والفرح المعسو ... ل للعالم التعيس العميد
أم ملاك الفردوس جاء الى الأر ... ض ليحي روح السلام العهيد
أنت...ما أنت؟ انت رسم جميل ... عبقري من فن هذا الوجود
فيك ما فيه من غموض وعمق ... وجمال مقدّس معبود

ونجده يتساءل متجاهلًا حقيقتها الإنسانية، من هي؟ أهي امرأة حقًا ؟

إنّها اله من آلهة الجمال التي عبدها الرومان وأطلقوا عليها اسم فينوس.

أهي ملاك روماني هبط من فردوس السلام الى الأرض؟ أم هي رسم أبدعته ريشة هذا الكون العبقري؟[٥٢].

ونظرة **إلياس أبو شبكة** إلى الطبيعة قريبة من نظرة الشابيّ فهو يتغنى بالطبيعة الريفية التي لم تفسدها يد الإنسان، وهي التقاليد الريفية التي تكونت في أحضان البساطة والفطرة وهي الروح اللبنانية التي لم تفقدها المدينة المزيفة ولم تفسدها الأصباغ المصطنعة وهو يحزن لغياب الحقائق الفطرية والظاهرات الريفية القديمة.

وفي قصيدته (حديث في الكوخ) يمزج الريف إلى جانب حبّه للمرأة وموضوع الألم والشكوى فهو يصف إحساسنا بما في القصيدة من تقارب مع الشعر والوجدان الرومانسي يقول فيها[٥٣]:

أيها الفجرُ، يا حبيب الشقيـ ... ـن ويا مشعل الهوى والشباب
أيها الشاطئ المسّر إلى المو ... ج حديث العشاق والأحبـاب
أيها الكوخ والعيون السكارى ... بخمـورٍ لم تمتزج بعـذابٍ
لا تجسي قلبي فلم يبقَ فيه ... من بناء الماضي سوى أخشاب
وانصرفنا وقبل أن أتوارى ... عن جمال الشاطئ وعن ساكنيه
قلتُ للمرأة التي آلمتني ... حين قالت الله ما يشقيه ؟
لي قلبُ أفرغته فاتركيه ... في الهوى فارغًا ولا تملأيه

فهو يصف الشاطئ بأنّه يسير إلى أمواج البحر ويهمسها بأحاديث العشاق، وحكاياتهم، وأنّ الكوخ هو الأخر يجس قلب الشاعر ونبضه فلا يجد فيه سوى ماضٍ داثر غابر كالأخشاب التي تتبقى من الكوخ بعد هدمه وتقويضه.

كلُّ ذلك ليمهد الشاعر لخاتمة القصيدة، وهي رفضه تلك المرأة المتعجرفة المتكبرة التي سمعها تقول (الله ما يشقيه)[٥٤].

ونظرة هؤلاء الشعراء إلى الطبيعة وهروبهم إلى الريف فيه تأملات عاطفية ونشدان الرجوع إلى الحياة الفطرية بصفوها وطهرها وانطلاقها والبحث فيها في الحرية يبثون همومهم والآمهم بمظاهر الطبيعة ممتزجين بها هاربين من عالمها المادي الذي فيه لهيب الحياة وقسوة الأحداث[٥٥].

فيشبّه نفسه بالإنسان (السكران) مع حبيبته ولكن ليس بالمعنى الظاهري وهو الرجل الثمل، وانما من ناحية ذهاب عقله بسبب الحُبّ الذي يجعله سارحا في خياله ولا يعرف حدودًا ليقف عندها،

ثم يصوّر نفسه ماشيًا في هذه الليلة التي تنطفي فيها جميع الأضواء ولا يبقى إلّا ضوء القمر والضحكات المتعالية منه ومن حبيبته، وهم ينظرون إلى السماء حتّى لكأن النجوم لا تستطيع السيطرة على مواقعها فتتهاوى لما ترى من حال هؤلاء العاشقين ثم كيف يرجع بهم الحُبّ إلى الطفولة ويتسابقون مع ظلالهم. كما في قصيدة (الوداع) للشاعر ابراهيم ناجي يقول فيها :-

وانتبهنا بعدما زال الرحيق وأفقنا ليت أنّا لا نفيق
يقظةً طاحت بأحلام الكرى وتولى الليل والليل صديق
وإذا النور نذيرٌ طالعٌ وإذا الفجرٌ مطلٌ كالحريق
إذا الدنيا كما نعرفها وإذا الاحباب في كُلِّ طريق

لقد جمع في هذه الأبيات بين بساطة الإحساس وصفائه وقوة تعبيره وأصالته منها ندخل إلى أسرار الشعر فالشاعر لا يتحدث عن الفجر النديّ الرطب الذي نعرفه وإنّما يتحدّث عن الفجر الذي وضع حدًا لليل الجميل الذي كان يضم الشاعر وحبيبته(٥٦).

وقد عرفنا أنَّ الليل عند هؤلاء الشعراء يوحي بالانطلاق والتحرر؛ لأنّ النهار تتجلى فيه الموجودات محدودة المعالم في وجودٍ مقيدٍ، والليل يمحي هذه الحدود فيرتفع ستار الأسرار عن النفس بالإشراق الروحي والأحلام (٥٧).

فقد رأى الشاعر في ضوء هذا الفجر طريقًا يوشك أن يلتهم لحظات السعادة التي كانا – الشاعر وحبيبته– ينعمان بها في ظلال الليل وهذا التعبير وحده يعدّ ديوانًا من الشعر(٥٨).

وإنّ محبة **أبي شادي** للطبيعة في شعره والتوجّه نحوها يعكسُ تغييرًا ملحوظًا عن مفهوم الطبيعة في الشعر القديم وفي الكلاسيكيّ المحدث فهو يسميها (الطبيعة الأم) ويجد فيها إلهامًا ونشوةً وغذاء ومأوى ويُعدّ رائدًا في هذه الاتجاه وخاصة في قصيدته المساء (٥٩).

ومن امتزاجه في الطبيعة يتمنّى ان يكون كفّه من أغصان الياسمين ويريد أن تنثر لتكون أزهاره لتكون نجومًا فوق قبره، ففيه طيبة وعزاء وفي نوره شفاء ويريد أن يرثيه البلبل فوق قبره، يقول في إحدى قصائده (٦٠):

كفنوني بأغصان الياسمين إنّ في طيبه عزاء الدفين
وانثروا زهره نجومًا بقبري علَّ من نوره شفاء العيون
وادفنوا جانبي رسائل حُبٍّ كم شجنتني بأوقع التلحين
ودعوا البلبل المغني بشعري يتولى رثاء قلبي الحزين

هكذا نرى شعراء أبولو يتخذون الطبيعة مهربهم وملاذهم من مآسي المجتمع ومشاق الحياة المادية التي يعيشونها فهم يرتمون بين أحضان الأم الرؤوم، بشعرهم الوجداني المرتبط ارتباطا وثيقا بأنفسهم والطبيعة التي يناجونها(٦١).

الخاتمة :

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين على جميع نعمه وفضائله التي لا تعدُّ ولا تحصى .. والذي وفقني لتحقيق ما كانت تصبو إليه نفسي ..

لا بدَّ في نهاية كلِّ تجربةٍ أو مرحلةٍ أن يقدم الإنسان خلاصة لتجربته وما توصل إليه من نتائج وما اكتسبه من خبرات ....

فالحبُّ صنو الطبيعة عند شعراء مدرسة أبولّو فتكوّنا ظاهرةً واستويا شكلًا متكاملًا عبر التطور الذي حصل منذ الجذور التاريخية الأولى من حيث تعدد أنواعه ومصادره من خلال الحب الأفلاطونيّ الذي يسمو بالأرواح ويخرجها من ظلمةِ الجسد إلى نور الروح، فالحبُّ العذريّ عند العرب الذي هو أكثر ما يجسّد حبهم من حيث موضوعاته واتجاهاته وما كان يقاسيه هؤلاء الشعراء في شعرهم من حيث العذاب والحرمان وعدم الحصول على المحبوبة ومحاولة التفريق بين العاشقين من قبل الحاسدين من ثمَّ تأثرهم بشعراء الرومانتيكية الغربية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ..

* فالحبّ الممتزج بالطبيعة يصوّر عاطفة مشتركة بين جميع البشر وإن اختلفوا في طريقة التعبير عنها والذي يهمنا من هذا الحب هو العاطفي الطاهر الذي لا يحبُّ المرأة لذاتها وانّما يحبّها لروحها ويغور في أعماقها ليعرف أسرارها وجوهرها الروحيّ ممتزجًا بالمحيط الخارجيّ.

* الحب لا يسمو ولا يكتب له الخلود إلّا إذا ارتفع بالنفوس من ظلمة المادة إلى نور الروح وعدم الاهتمام بالشكل دون الجوهر وانما للانطلاق من الجوهر لتفسير الشكل.

* هؤلاء الشعراء رضوا بالحبِّ غاية في الحياة وتلذذوا بأبجديته ونعيمه وبرغم هذا حاولوا أن يجعلوا الجسد خالدًا على مرِّ العصور وهذا ما جعل من الطبيعة ملجأ روحيًا يهيمون بها ويمتزجون حدّ الحلول.

* أصبحت الطبيعة هي الملاذ الحنون الذي يأوي اليه الشاعر في أحزانه وأفراحه ووحدته ويأسه مصورًا الطبيعة بحسب حالته النفسية وعاطفته المرهفة؛ لأنّه وجدها خير أنيس وجليس حيث يكون لوحده غارقًا في شجونه.

* الطبيعة هي حليفة الحب الكبرى وأحدهما مكملًا للآخر وحين يجفوه أحدهما يجفوه الآخر؛ لأنّهما صنوان لا يفترقان.

* جعل الشاعر الطبيعة كائنا حيًا يناجيه ويخاطبه في ودٍ وشوقٍ مع رسم الحبيبة في كافة مظاهرها وعناصرها وكذلك أضحت الطبيعة الملاذ الذي يهرب اليه الشعراء عند الأهوال والمصائب والقلق الذي يواجههم من هذه الحياة التي يعيشون فيها فتراه سارحًا حالما بكلّ ما واجهه من خلال الطبيعة ..

* قدّم شعراء مدرسة أبولّو تجاربهم الشعرية بالقصيدة العمودية وهي بشقين نسق القصائد العمودية بالصدر والعجز، ونسق القصائد العمودية التي كسرت النظام الشكلي وأصبح ذا مرونة شكلية كما وجدناها عند أبي شبكة خصوصًا.

*وجدنا أنّ رائد التجديد الحقيقي للطبيعة في شعر أبولّو هو خليل مطران الذي قدّم موضوعات الطبيعة ممتزجة بعواطفه وأحاسيسه، وعلي محمود طه الذي جعل الطبيعة مرتعًا لأحلامه وأمنياته وواقعه، أما ابراهيم ناجي فمزج الحب بالطبيعة وبالشوق والطيف والخيال وكان الرائد بهذا اللون الشعري..

والحمد لله رب العالمين ...

الهوامش

[١] ينظر: أبو شادي وحركة التجديد في الشعر العربي الحديث / كمال نشأت ـ المجلس الأعلى للثقافة ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ـ ٢٠٠٥/ ص:٢٩٢ .

[٢] ينظر: أبو شادي وحركة التجديد في الشعر العربي الحديث / كمال نشأت ـ المجلس الأعلى للثقافة ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ـ ٢٠٠٥/ ص:٢٩٢ .

[٣] النقد الأدبي الحديث/ محمد غنيمي هلال ـ مطبعة نهضة مصر ـ القاهرة / ص: ٣٦١ .

[٤] ما قالته النخلة للبحر ـ دراسة فنية في شعر البحرين المعاصر ـ علوي الهاشميّ ـ دار الحرية للطباعة ـ بغداد ـ ١٩٨١ / ص:٤٩ .

[٥] ما قالته النخلة للبحر : ص : ٤٩ .

[٦] الرومانتيكية : ص: ١٧٠ .

[٧] ينظر: ما قالته النخلة للبحر : ص: ٤٩ .

[٨] أبو شادي وحركة التجديد في الشعر العربي الحديث : ص ٢٧٧ .

[٩] بنية القصيدة العربية المعاصرة المتكاملة ـدراسة ـ د. خليل الموسى ـ منشورات اتحاد الكتاب العرب ـ دمشق ـ ٢٠٠٣ . ص : ٥٧ .

[١٠] ديوان إبراهيم ناجي ص:٢٦٦-٢٦٧ .

[١١] ديوان احمد زكي أبو شادي ـ المجموعة الكاملة ـ دار العودة ـبيروت ـ ٢٠٠٥ ـص :١٠١٣ .

[١٢] ديوان إبراهيم ناجي ص:٢٦٦-٢٦٧ .

[١٣] ينظر: أبو شادي وحركة التجديد في الشعر العربي الحديث / كمال نشأت ـ المجلس الأعلى للثقافة ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ـ ٢٠٠٥/ ص:٢٩٢ .

[١٤] ديوان إبراهيم ناجي ص:٢٦٦-٢٦٧ .

[١٥] ديوان إبراهيم ناجي ص:٢٦٦-٢٦٧ .

[١٦] ديوان إبراهيم ناجي ص:٢٦٦-٢٦٧ .

[١٧] ينظر : أبو شادي وحركة التجديد في الشعر العربي الحديث : ص: ٢٩٨-٢٩٩ .

[١٨] الأدب العربي المعاصر في مصر ـ د. شوقي ضيف ـ دار المعارف ـ القاهرة ـ١٩٧٤ ـ الطبعة الثانية ـص:١٢٦-١٢٧ .

[١٩] ديوان إبراهيم ناجي ص:٢٦٦-٢٦٧ .

[٢٠] ديوان إبراهيم ناجي .ص:١٦٢ .

[٢١] ديوان ابراهيم ناجي قصيدة (السراب على البحر) ص :١٦٤ ، وينظرالشعر العربي المعاصر في مصر، د. شوقي ضيف ص: ١٥٩ .

[٢٢] الشعر العربي المعاصر في مصر .د. شوقي ضيف ص:١٦٥
[٢٣] ديوان إبراهيم ناجي ص:٢٦٦-٢٦٧ .
[٢٤] الشعر العربي المعاصر في مصر .د. شوقي ضيف ص: ١٦٦ .
[٢٥] ديوان الملاح التائه ـعلي محمود طه المهندس- دار العودة بيروت ـ ٢٠٠٤- ص٢٩ .
[٢٦] الصومعة والشرفة الحمراء ـنازك الملائكة ـ ص: ٦٢-٦٣ .
[٢٧] النقد الأدبي الحديث ـ محمد غنيمي هلال ـص: ٣٥٦ .
[٢٨] ديوان الملاح التائه ـ علي محمود طه ـ ص : ٢٩ .
[٢٩] ينظر: علي محمود طه ـ شعر ودراسة - سهيل أيوب . دار اليقظة العربية للتأليف والنشر ـ دمشق ـ ١٩٦٢ ـ الطبعة الأولى ص: ٢٤١ .
وينظر أيضًا: الشرفة والصومعة الحمراء، ص: ٦٤ .
[٣٠] ديوان علي محمود طه : ص٢٧ .
[٣١] صومعة والشرفة الحمراء : ص ٢٤ .
[٣٢] الأدب العربي المعاصر في مصر، د. شوقي ضيف، ص ١٦٤ .
[٣٣] ديوان علي محمود طه ـ ص : ٢١ .
[٣٤] الأدب العربي المعاص في مصر د. شوقي ضيف : ص١١٥
[٣٥] مجلة العربي : د. ميشال خليل حجا ـ الكويت ـ العدد (٦٠٣) -٢٠٠٩ ـفبراير ص:١١٧
[٣٦] الرومانتيكية ـ ص١٧٥
[٣٧] مدخل لدراسة الأدب العربي الحديث ـ د. إبراهيم خليل ـ دار المسيرة ـ عمان ٢٠١٠ ،ط١، ص ١٧١ -١٧٢ .
[٣٨] الجامع في تاريخ الأدب العربيّ ـ حنا الفاخوريّ ـص: ٥٦١ .
[٣٩] الشابي - شاعر الحب والحياة، عمر فروخ, دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٧٤، ص:٢٦٥ .
[٤٠] ديوان إرادة الحياة ـ أبو القاسم الشابي ـتقديم ـأبو القاسم محمد كرو ـدار حياة ـبيروت ـ الطبعة الأولى -١٩٩٩-ص : ١٨٣ .
[٤١] ديوان إبراهيم ناجي ص:٢٦٦-٢٦٧ .
[٤٢] ديوان الشابي ـشاعر الحُب والحياة ـ عمر فروخ ـص: ١٨٣ .
[٤٣] مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث ـد. إبراهيم خليل ـ ص ١٨٠ .
[٤٤] ديوان إرادة الحياة، ص: ١٨٣ .
[٤٥] مدخل لدراسة لشعر العربي الحديث ،إبراهيم خليل ص: ١٨١ .
[٤٦] مدخل دراسة الشعر العربي الحديث ـ إبراهيم خليل ـ ص: ١٨١ .
[٤٧] الشعر العربي الحديث في لبنان ـد. منيف موسى ـدار الشؤون الثقافية بغداد -١٩٨٦ ـ ط٢. ص:١٨٤ .
[٤٨] النقد الادبي الحديث . ص: ٣٦٢ .
[٤٩] القصيدة في ديوان إرادة الحياة ـأبو القاسم الشابي ـتقديم أبو القاسم محمد كرّو دار صادر-بيروت-الطبعة الاولى١٩٩٩ص ص:٧٧-٧٩ .
[٥٠] مدخل لدراس الشعر العربي الحديث ، ص: ١٧٨ .
[٥١] كُل الطرق تودي الى الشعر-عز الدين إسماعيل ـالدار العربية للموسوعات ـالطبعة الأولى -٢٠٠٦ ـص:٦٠-٦١ .
[٥٢] مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث . د. إبراهيم خليل . ص: ١٧٨ ؟
[٥٣] ديوان الياس أبو شبكة ـ المجموعة الكاملة ـ إيليا حاوي ـدار العودة ـبيروت ١٩٩٩ .
[٥٤] مدخل الدراسة الشعر العربي الحديث ـد. إبراهيم الخليل ـ ص١٩٢
[٥٥] الطبيعة الرومانسية من الشعر العربي الحديث ـد. أحمد عوين ـ ص ١٤٨ .
[٥٦] ديوان ابراهيم ناجي من قصيدة الوداع ص :٣٥ وينظرالشعر المصري بعد شوقي ـ د. محمد مندور ـ مكتبة نهضة مصر ـ الفجالة، القاهرة -١٩٧٧- -ص: ٨٨ .
[٥٧] الرومانتيكية ـ د. محمد غنيمي هلال ـ ص : ١٧٥ .
[٥٨] الشعر المصري لعد شوقي ـ د. محمد مندور ـ ص ٨٩ .

[٥٩] الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث ـ سلمى الخضراء الجيوسيّ - ترجمة ـ عبد الواحد لؤلؤة ـ الطبعة الثانية لمركز دراسات الوحدة العربية .ـ ٢٠٠٧ ـص: ٣٩٧ .

[٦٠] الطبيعة الرومانسية في الشعر العري الحديث ـ د. احمد عوين ص: ١٢٧

[٦١]ينظر: الطبيعة الرومانسية في الشعر العري الحديث ـ د. احمد عوين ص: ١٣٤.

المصادر والمراجع

١- أبو شادي وحركة التجديد في الشعر العربي الحديث – د. كمال نشأت – المجلس الأعلى للثقافة –القاهرة –الطبعة الأولى -٢٠٠٥

٢- الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث – أنيس المقدسيّ – دار العلم للملايين بيروت –الطبعة الثالثة -١٩٦٣ .

٣- الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث –د. سلمى الخضراء الجيوسيّ –ترجمة د. عبد الواحد لؤلؤة – مركز الدراسات الوحدة العربية – بيت النهضة – الطبعة الثانية – ٢٠٠٧

٤- الأدب العربي في العصر العباسي –د. ناظم رشيد –دار الكتب للطباعة – الموصل –د.ت .

٥- بنية العقيدة العربية المعاصرة – متكاملة – دراسة – خليل الموسى – منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق -٢٠٠٣ .

٦- تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام –د. شكري فيصل- دار العلم للملايين بيروت –الطبعة الرابعة – ١٩٦٩

٧- التصوير الغني للغزل في الأدب العربي منذ نشأته وحتى العصر الحديث – فردوس نور علي حسين – جامعة الازهر – الطبعة الأولى – ١٩٨٩ .

٨- الجامع في تاريخ الأدب العربي – الأدب الحديث –ج٢/ حنّا الفاخوريّ – منشورات ذوي الغربي – إيران – الطبعة الثانية – ٢٠٠٣ .

٩- الحب العذري – نشأته وتطوره –أحمد عبد الستار الجواريّ – دار الكتاب العربيّ مصر – ١٩٤٧ .

١٠- الحبُّ عند العرب د. عادل كامل الالوسيّ – الدار العربية للموسوعات – بيروت الطبعة الأولى -٢٠٠٠ م .

١١- الحبُّ والجمال – الشيخ ميثم السلمان – تحقيق – موسى حسين صفوان – دار الولاء – بيروت .د.ت.

١٢- دير الملاك –دراسة تصويرية للظواهر الفنية في الشعر العراقي الحديث – د. محسن أطيمش – دار الرشيد للنشر –بغداد -١٩٨٢ .

١٣-

١٤- ديوان إبراهيم ناجي – تأليف ابراهيم ناجي –دار العودة –بيروت ١٩٨٠

١٥- ديوان احمد زكي أبو شادي – المجموعة الكاملة – دار العودة –بيروت -٢٠٠٥

١٦- ديوان إرادة الحياة – أبو القاسم الشابيّ – تقديم – أبو القاسم محمد كرّو – دار صادر بيروت – الطبعة الأولى – ١٩٩٩ .

١٧- ديوان إلياس أبو شبكة – المجموعة الكاملة – إيليا حاوي – دار العودة –بيروت ١٩٩٩.

١٨- ديوان خليل مطران – المجموعة الكاملة – ج١/تقديم –سمير بسيوني – مكتبة جزيرة الورد القاهرة – الطبعة الأولى – ٢٠١٠

١٩- ديوان الملاح التائه – علي محمود طه – دار العودة بيروت –تقديم – صلاح عبد الصبور ٢٠٠٤ .

٢٠- الرحلات الخيالية في الشعر العربي الحديث د. محمد الصالح سليمان –اتحاد الكتاب العرب مكتبة الأسد – دمشق – الطبعة الأولى -٢٠٠٠

٢١- الرومانتيكيّة –د. محمد غنيمي هلال – دار العودة –بيروت – ١٩٧٣ .
٢٢- الشابيّ –شاعر الحب والحياة –د. عمر فروخ – دار العلم للملايين –بيروت – الطبعة الثانية ١٩٧٤ .
٢٣- شعراؤنا – الياس أبو شبكة – عبد اللطيف شرارة – دار بيروت – ١٩٧٢ .
٢٤- الشعر العربيّ الحديث في لبنان –د. منيف موسى – دار الشؤون الثقافية – بغداد
٢٥- الشعر العربيّ في مصر – د. شوقي ضيف – دار المعارف –مصر – الطبعة الخامسة – بيروت د.ت .
٢٦- الشعر المصريّ بعد شوقي –د. محمود مندور – الحلقة الثانية –جماعة أبولّو –مطبعة نهضة مصر بالفجالة – القاهرة -١٩٧٠ .
٢٧- الصومعة والشرفة الحمراء – دراسة نقدية في شعر علي محمود طه – نازك الملائكة –دار العلم للملايين –بيروت – الطبعة الثانية – ١٩٧٩ .
٢٨- الطبعة الرومانسيّة في الشعر العربي الحديث – د. أحمد عوين – تقديم –سعيد حسين منصور – دار الوفاء للطباعة والنشر – الإسكندرية – الطبعة الأولى – ٢٠٠١ .
٢٩- علي محمود طه الشاعر الانسان – أنور المهداويّ – دار الجمهورية للنشر والتوزيع – بغداد – ١٩٦٥ .
٣٠- في النقد الأدبيّ الحديث – منطلقات وتطبيقات – د. فائق مصطفى – دار الكتب العلمية للطباعة والنشر – الموصل – ١٩٨٩ .
٣١- قراءة في كتاب ظاهرة الشعر الحديث د. أحمد المعداويّ، تعليق – جميل حمداوي – ٢٠٠٧(بحث من الأنترنت) .
٣٢- قراءات في الشعر العربي الحديث والمعاصر –د. خليل الموسى – اتحاد الكتاب العرب – دمشق – مكتبة الأسد – ٢٠٠٠ .
٣٣- كتاب علي محمود طه – شعر ودراسة – سهيل أيوب – دار اليقظة العربية دمشق – ١٩٦٢ .
٣٤- كل الطرق تؤدي إلى الشعر – عز الدين إسماعيل – الدار العربية للموسوعات الطبعة الأولى – ٢٠٠٥ .
٣٥- ما قالته النخلة للبحر – دراسة فنية في شعر البحرين المعاصر – علوي الهاشميّ – دار الحرية للطباعة – بغداد – ١٩١٨ .
٣٦- مجلة العربي – د. ميشال خليل جحا – الكويت – العدد – (٦٠٣) فبراير – ٢٠٠٩ .
٣٧- محاضرات عن خليل مطران – د. محمد منور – معهد الدراسات العربية العالمية- مصر – ١٩٥٤ .
٣٨- مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث – د. إبراهيم خليل – دار المسيرة للنشر والتوزيع – عمان - الطبعة الثالثة – ٢٠١٠ .
٣٩- مع الشابيّ في ديوانه – حلمي عبد الهادي – دار الفكر – عمان – الطبعة الأولى – ١٩٨٧ .
٤٠- موسوعة المبدعون – الغزل في الشعر العربي – سراج الدين محمد – دار الراتب الجامعية- بيروت – الطبعة الأولى – ٢٠٠٠
٤١- النقد الادبي الحديث – د. محمد غنيمي هلال – مطبعة النهضة – مصر – القاهرة – ١٩٧٣ .